هو الله - يا أمة الله المنجذبة بنفحات الله، قد وصلتني...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

لوح رقم (78) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبد البهاء، جلد 3، صفحه 229

(78)

كرمان

هو الله

يا أمة الله المنجذبة بنفحات الله قد وصلتنى نميقتک الغراء و أجيبک بهذه الفريدة العصماء و الخريدة النوراء فى ذكر ربک الاعلى اشكرى الله على هذه الهداية الكبرى والموهبة العظمى بما كشف الغطاء و أجزل العطاء و أراک آيات ربک رب السموات العلى يا أمة الله ان القوم لفى حجاب و عميق السبات و ليس لهم النجاة الا بفضل مولاک رب الارضين و السموات قد خاضوا غمار التقليد و نبذوا اسرار ربک المجيد و تمسكوا بأوهن العرى و ودعوا العروة الوثقى يتمسكون بشبهات أوهن من نسج العنكبوت و يتخذون الهة ليس لها وجود بل هى ما ميزوه بأوهامهم و لو أنها بأدق معانيهم و لم يلتفتوا أن هذه الاوهام محاطة بالعقول و الله هوالمحيط عجزت عن ادراكه الافكار "و لا يحيطون بشىء من علمه" و هو بكل شىء محيط كما قال عليه السلام "غيب منيع لا يدرک ذات بحت لا يوصف السبيل مسدود و الطلب مردود دليله آياته و وجوده اثباته" فانظرى بعين البصيرة تجدى ما

يورث الحيرة و هو ان هؤلاء يعبدون أوهاما ليس لها وجود عينى بل وجود ذهنى والوجود الذهنى فرع للوجود العينى فاشكرى الله تعالى بما أيدک بشديد القوى و هداک الى سبيل الهدى و ألقى فى قلبک ما يوجه وجهک للذى فطر الارض و السماء حنيفة مسلمة بريئة من المشركين و قولى لک الحمد يا الهى بما نورت بصيرتى بمشاهدة الآيات و زينت حقيقتى بمعرفة رب الاسماء و الصفات و احييتنى بنسمة الاسحار و عطرت مشامى بنفحة الازهار و شميم حديقة الاسرار رب انى سقيمة فاشفنى و كليلة فانطقنى عودنى بالذل و الانكسار و احفظنى من الغرور و الاستكبار و خلصنى من كل فاجر كفار و انقذنى من ظلمات الشبهات التى انتشرت فى الديار و اجعل لى قدما راسخة على صراطک المستقيم و منهجک القويم لا اتخذ سبيل الغى سبيلا بل اتخذ منهج الرشد سبيلا رب انى أمة ضعيفة عاجزة فى الافتتان قاصرة لدى الامتحان و نجنى من التمحيص المنصوص من فم أئمة الهدى و نجوم الافق الاعلى عليهم التحية و الثناء قال عليه السلام الناس هلكاء الا المؤمنون و المؤمنون هلكاء الا الممتحنون و الممتحنون هلكاء الا المخلصون و المخلصون فى خطر عظيم يا ربى الرحيم ان أمتک السقيم ترجو فيضک العظيم و شفائک المبين انک أنت الغفور الكريم لا اله الا أنت الرب الرؤف العظيم ١٢ع ثانى ١٣٣٨حيفا (عبدالبهاء عباس)